

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 815) - وَمُخْتَرَطٍ مَاضٍ يَطِيْعُكَ آمِرًا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة عشرة - [00:00:00](#) بعد المئة الخامسة وقد وصلنا الى البيت الثامن والثلاثين في القصيدة مئتين وست وثمانين. قال المتنبي ومختلط ماض يطيعك امرا ويعصي اذا استثنيت لو كنت ناهيا واسمر ويرضاك في ايراده - [00:00:15](#) خيل ساقية كتائب من فكت تجوس عمائرا من الارض قد جاست اليها فيافيا غزوت بها دور الملوك باشرت سناكبها هاماتهم والمغاني وانت الذي تغشى الاسنة اولاً وتأنف ان تغشى الاسنة ثانيا - [00:00:35](#) اذا الهند سوت بين سيفي كرية فسيبك في كف تزيل التساوي. ومن قول سام لو رأك لنسله فدفن اخي نسلي ونفسي ومالي مدا بلغ الاستاذ اقصاه ربه ونفس له لم ترض الا - [00:00:55](#) هي دعتة فلباها الى المجد والعلا وقد خالف الناس وقد خالف الناس النفوس الدواعي فاصبح فوق العالمين يروونه وان كان يدنيه التكرم نائبا اذا قال في البيت الثامن والثلاثين ومختلط او مختلط. وطبعا هذه معطوفة مم على على آ كل اجرد - [00:01:15](#) الموجودة في البيت السابع والثلاثين الذي شرحناه في اخر الحلقة السابقة وقال هناك وقدت اليها كل اجرد سابح فاذا اه كل مفعول به ومختلط يعني وقد مختلطا او ممكن تكون على الاجرد. لانه قلت ليها كل اجرد - [00:01:39](#) والتقدير وكل مختلط فاذا نصبته كانت على كل عطفا على كل. واذا اه اه خفضتها او جررتها كانت عطفا على اجرد. واجرد طبعا مجرور ولكن بالفتحة لانه ممنوع من الصرف. اذا ومختلط اذا وبعطف - [00:02:00](#) ومختلط والمختلط السيف الذي سل. لانه حين تقول اختلط يعني ايش سله من غمده نوى ان يقاتل به او ان يضرب به. ومختلط ماض السيف المختلط الماضي القاطع الذي يمضي في الامور او يعني يمضي في اللحم او يمضي في جسم العدو فلا يرجع. هذا اذا اخذته على المجاز. يطيعك امرا - [00:02:19](#) اذا امرته ان يقاتل العدو اطاعك. ويعصي اذا استثنيت لو كنت ناهيا ولو نهيته عن ان يقاتل لعصاك يريد ان يقول ان السيف معك في كل حين ولكنه يطيعك في حالة اقدامك على الحرب - [00:02:49](#) ويعصيك في حال نهيته عن هذا عن هذا الاقدام على تلك الحرب اذا يطيعك امرا بالقتال ويعصي اذا استثنيت يعني اذا استثنيت القتال فتركته اذا استثنيت القتال المقصود المفعول به لاستثنيت - [00:03:09](#) هو آ محذوف مقدر آ آ اذا استثنيت القتال واذا استثنيت المضي في القتال. لو كنت ناهي عن لو اهيته عن هذا القتال فكأن السيف يعني هذا ايضا فيه مم تعريض بكافور كأنه يريد ان يقول ان سيفك او ان السيف اشجع منك - [00:03:28](#) فهو على الحاليين مقدم. وانت تقدم حينما وتحجم حينما. لكن هذه القصيدة المدح التي فيها بعض ابيات التي من خلفها اللي جاء. ولكن القصيدة القادمة ستكون كلها هجاء ثم قال في البيت التاسع والثلاثين واسمر. اذا انعطف ايضا على مختلط واسمرة. فهذه اسم معطوف مشهور وعلى مجره الفتحة. لانه ايضا ممنوع الانصاف - [00:03:49](#) لأنه على وزن افعل مؤنثها فعلة صفة مشبهة. والأسمر هنا صفة الرمح فالسبر العوالي هذه صفات الرمح. فاما السمر فلان لونها كذلك

سمراء واما العوالي لانها عالية. قال واستمرت ذي عشرين - 00:04:16

والمقصود ليس عمره عشرين آآ ليس عمره عشرين عاما المقصود عشرين يعني كناية عن الطول ان هذا الرمح طويل جدا. واسمر
ذي عشرين ترضاه واردا. يعني ترضاه ان يلد المعركة - 00:04:34

من من السيف الذي يطيعك ان كنت امرا بالقتال هنا يطيعك ايضا ها واسمر ذي عشرين ترضاه واردا واردا للقتال. ويرضاك في ايراده
الخيول ساقيا وهو يرضى ان تريده الخيل ساقيا من دماء الخيل او من دماء الاعداء - 00:04:50

فبقول هو يرضاك ان ترد به المعركة ثم يرضى منك ان تغرز او ان تطعن بهذا الرمح الخيل او هنا الخيل مجاز مرسل كناية علاقته
المحلية. فيقصد بها فرسان الخيل على هذا التقدير - 00:05:13

فهو يقول ايضا يطيعك الرمح ويرضى منك ان تسير به الى الخيل فتطعن تلك الخيل او تطعن فرسان الخيل بتلك الرماح فتشرب
الرماح من دماء الخيول او من دماء فرسانها. لانك اوردته والورود ايش؟ هو يكون على الماء - 00:05:36

فكأنه جعل الدماء ماء وجعل موضعها اما الانسان الذي او الفارس الذي يركب تلك الخيول او الخيول نفسها والورود قلنا ورود الماء.
اه. هو ايش قال اه الله تعالى قال ولما او فلما ورد ماء مدين - 00:05:58

ما يعني المورد الماء اه ونفس الشريف كما قال عبدالرحيم محمود ايضا. ونفس الشريف لها غايتان ورود المنايا ونيل المنى اذا
واسمر في عشرين ترضاه واردا ويرضاك في ايراده الخيل ساقيا ثم قال في البيت الاربعين كتائب من - 00:06:18

فكت تجوس عمائرا من الارض قد جاست اليها فيافيا. والكتائب جمع كتيبة والكتيبة المجموعة من الجيش السرية من بفرسانها فهذه
تسمى كتيبة بعضهم قدرها باربعين وبعضهم زادها الى مئة. كتائب ما انفكت يعني ما توانت - 00:06:41

وما فتئت وما فترت تجوس اي تدوس وتتحرك تجوس عمائرا والعمائر جمع عمارة والعمارة القبيلة ليست عمارة اليوم يقول هذه
الخيول التي تركبها كانت تدوس على القبائل. كانت تنهك فاقتل وتسفك دماء القبائل يريد ان يدل على يعني شجاعته من الارض قد

جاست اليها فيافيا - 00:07:01

العمائر وداسة القبائل. ثم ايضا قد جاست الفيافي والفيافي جمع فيفا فيفا بالتاء المربوطة او فيفاء. همزة وهي ايضا الصحارة
اللفظة نفسها فقال يناهبن اجواء الفيافي بارجل عجال الى طي الفيافي واذرع - 00:07:32

ينهبن اجواز الفيافي بارجل عجال الى طي الفيافي واذرع اذا كتائب من فكت تجوس عمائر من الارض قد جاست اليها فيافيا.

والجوس الدوس او التنقل كما قال الله تعالى في - 00:08:00

القرآن الكريم فجاسوا خلال الديار. وكان وعدا مفعولا ثم قال في البيت الواحد للاربعين غسوت بها دور الملوك. يعني ما اكتفيت
بالناس ولا بالقبائل ولا بالشعوب التي ولا بالاعداء الذين قتلتهم. انما - 00:08:16

دست وفي ارجلها دست على رؤوس الملوك. فقال غزوت بها دور الملوك. يعني قصورهم. فباشرت يعني فبادر فاقتحمت سناكبها اه
والسناكب للخليل كالحفر لاي دابة اه او كالخف بالنسبة للجمل - 00:08:33

سناكبها هاماتهم يعني دست بحوافر الخيل على هامات وعلى رؤوس هاماتهم والمخانة الهامات وهي منصوبة مثلها ومفروضا مغنى
والمغنى المنزل فانت ايش يعني حطمت دور الملوك ومنازلهم وقصورهم حتى وصلت بخيلك الى - 00:08:57

فدست بهذه الخيل او بهذه الخيول على رؤوس الملوك. طبعا في التاريخ كافور لم يكن فارسا. يعني لم يكن معروفا انه فارس.

والحروب التي دخل ليست كثيرة. الذي وطد له الملك وسعة الملك - 00:09:19

وكثرة الدول هو مولاه سيده اللي هو محمد بن طغج الملقب بالاخشيذ الذي اسست دولة الاخشيذية ولم يحكم احد من ابنائه الا
صوريا هو الذي حكم بعده وانتهت بهما يعني زمن الدولة الاخشيذية قليل كما قلنا غير مرة. وانتهت بموت آآ كافور اللي هو ليس

اخشوديا - 00:09:35

انما كان وصيا العرش يعني انقلب على سيده على ابني سيده اللذين يفترض ان يكون ان يكونا او يكون احدهما ملكا او سيدا اه على
الدولة بعد وفاة ابيه. هم. لكن - 00:09:56

كافور يعني احتجن الملك لنفسه. وانقلب عسكريا على سيدهم. وفعل الدسائس. سيقول وطبعا قلناها كثيرا فيه جائيات كافور على لسان المتنبي اذا غزوت بها دور الملوك فباشرت سناكبها هاماتهم والمغاني. ثم قال في البيت الثاني والاربعين وانت تغشى الاسنة
اولا - [00:10:12](#)

غشى الشي يعني اقتحمه وغطاه ولبسه ها يغشي الليل النهار مثلا في القرآن الكريم يعني يجعل الليلة غشاء للنهار يغطيه يعني وانت الذي تغشى الاسنة تقتحم. الاسنة والاسن الرماح ويقصد كناية طبعا كناية عن الحرب. انت الذي تغشى - [00:10:37](#)
اي انت الذي تبتدئ الحرب فانت يعني مبادر الى الحرب لست مدافعا عن دولتك. لا لا يحاربك الاخرون ثانيا في الحرب اي صدا لمن هجم عليك من اعدائك. انما انت الذي تقتحم. وطبعا هذا ايضا ليس صحيحا - [00:11:00](#)
ليس صحيحا بالمطلق لكن ربما كان في بعض الحروب او في بعض الغزوات شارك فيها كافور ولم يشارك هو. يعني كان سيف الدولة مثلا يشارك بنفسه كان عنده فاتك الاخشيدي او الرومي او المجنون بسموه هو الشرق قاداته في المعارك - [00:11:21](#)
اذا وانت الذي تخشى الاسنة اولاً وتأنف لا تقبل اه اه تتعالى ان تغشى الاسنة ثانيا اي ان تكون اه اه قتالك رد فعل او ردة اه فعل على هجوم الاعداء - [00:11:41](#)

لأنك تؤمن بقوله صلى الله عليه كانه يعني يريد ان المتنبي ان يقول انك تؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا. هم. فانت ما تنتظر العدو حتى يغزوك في عقر ذلك انما تبادره القتال - [00:11:57](#)
ثم قال في البيت الثالث والاربعين اذا الهند سوت بين سيفي كرية فسيك في كف تزيل التساوي تزيل التساوي يقصد الكف فقال اذا مصانع الهند التي تصنع السيوف الهندية وهي اشهر مصانع او اشهر انواع السيوف. السيوف هندية. شو قال لك اه اه لما كعب بن زهير ماذا حنبيه صلى الله عليه وسلم قال له اه - [00:12:16](#)

ايش قال مهند من سيوف الهند مسلول. مم مهند من سيوف الهند مشلول اه اراد ان يمدح الرسول باكثر ما يمكن ان يمدح به اه اه شخص او ممدوح. فقال له الرسول صح له. قال له ما تقول سوفي الهند. مع انه مشهورة سوف الهند. قال - [00:12:45](#)
مهند من سيوف الله مسلولة. فصحتها فقبل بها كعب وطار من الفرع ليس لان الرسول فقط صح له ان الرسول كان منتبها له. وكان يسمع وكان يقرر ما هو الافضل. وكان يوجه المعنى - [00:13:07](#)

فرح كعب فرحا شديدا واطمأنت نفسه اتوقع انه خوفه السابق في بداية القصيدة التي يعني يلجأ فيها الى سعاد آ زال بعد ان قال له الرسول آ قل سيوف الله مشلول لا تقل سيوف الهند آ طيب اذا - [00:13:25](#)
قال اذا الهند سوت بين سيفي كرية والكريهة للحرب. سميت كذلك لانها مكروهة. فما احد يحب الحرب ايا كان لكن اقتحم الانسان يفرضها الانسان على نفسه. طيب اذا الهند سوت بين كفي آ بين سيفي كرية. قال اذا كان هناك سيفان متساويان في - [00:13:44](#)
والقدرة والصنع وكانا جيدين. فانت يا كفر حين تمسك كفك بسيف منهما مع انهما متساوون في القدر فانه لما صار السيف في كفك ازلت ذلك التساوي والغيته فصار السيف الذي في كفك افضل - [00:14:02](#)

من السيف الاخر. لان كفك هي التي تضرب بالسيف فزادت من قيمة السيف. فالسيف قيمته في قيمة الكف التي تضرب به. وهذا المعنى ليس اول مرة يقول المتنبي. قال من قبل اذا ضربت هذا المتنبي يقول اذا ضربت في الحرب بالسيف - [00:14:22](#)
في كفه تبينت ان السيف بالكف يضرب. وهذي بالمناسبة هذا البيت ايضا قاله آ في كافور. هم ثم قال في البيت الرابع والاربعين وهذا طبعا خيال البيت. قال ومن قول سام لو رآك لنسله فدى ابن اخي نسلي ونفسي ومالي - [00:14:42](#)
سام طبعا احنا بنقول العم سام في هذه الايام. وطبعا الرمز الذي يعني رسخه اه العم سام الشخصية التي رسخت هذا الرمز اكثر شخصية امريكية رسخت رمز العم سام هو هنري كسنجر - [00:15:02](#)

هو اشهر وزير خارجية لامريكا وعاش مائة سنة ومات قبل فترة بسيطة جدا يعني اقل من سنة ربما من الان من من عمر تسجيل هذه الحلقة او اه كان يرمز للامريكي بالعم سام. والعم سام يعني سام واحد من اولاد نوح عليه السلام الثلاثة. الذين - [00:15:22](#)
يعني تفرقوا شعوبا في الارض. فكان السام الابيض وذاك الامريكي والاوروبي هو عم سام. والحام هو الاسود الحبشة والسودان حام.

ويا فتقال الاصفر. ان صح التبادل الاصفر يعني شرق اسيا. اليابانيين والصينيين والكوريين وهكذا. اه فقال - [00:15:42](#)
شوف البيت شوف شوف المعدة. دقة المتنبي او يعني مبالغة المتنبيين. قال ومن قول سام يعني لو احنا رجعنا بالزمن الى سام الذي
اولاده اه وشاف اه انك انت يا كافور ستأتي من اولاد اخيه. مين اخو حام. غسان او سام هذا ابن نوح عليه السلام. انجب البيضان -
[00:16:08](#)

وحام انجب السودان يعني الابيض والاسود لما يشوف انك ستأتي ولو بعد مثلا عشرة الاف سنة في ولد حام لك قال لو ادرك ذلك لو
عرف انك ستأتي في نسل اخيه حام قال اولادي كلهم فداك ويجي عندي واحد زي - [00:16:35](#)
ابنك كافور الذي سيأتي بعد مئة الف سنة ولا بعد عشرة الاف سنة من مولدنا ومن قول سام لو رآك لنسل يعني قال سام لنسله حين
رآك في نسل اخيه حام قال فدى ابن اخي نسلي ونفسي وماليا - [00:16:57](#)

كل ولادي وكل نسلة وكل نفسي وكل مالي فداء ان يأتي واحد اسود في ذريتي مع ان ذريتي بيضاء فيتمنى هو طبعاً اه كافور شف
المبالغة في المعنى. هم ثم قال في البيت الخامس والاربعين مدى يعني وصلت مدا اه بلغت مدا بلغ الاستاذ اقصاه ربه. يعني رب المد
- [00:17:15](#)

او رب السيف او رب العلا او رب المجد الذي اوصلك الى هذه السدة من المعالي هو رب يعني جدك واجتهادك وغشيانك الاسنة اولا
ليست ثانيا ودوسك بسنابك الخيري على هامات الملوك - [00:17:43](#)
المدن بلغ الاستاذ والاستاذ طبعا كلمة فارسية اه معت المعلم البيست عربية المتنبي استخدمها في هذا الموضع واذكر ايضا موضع اخر
لو استخدمها حين قال اه ايضا في الكافوريين ربما كانت ايضا في مدح - [00:18:06](#)

اه كافور لكن قبل ان يلتقي مثل القصيدة التي قالها في مدح سيف الدولة قبل ان يلتقي اللي هي ذكر الصلة. ذكر الصبا ومرايع الارامل
قالها المتنبي في سيف الدولة وكان عمره سبعتاشر سنة وسيف الدولة وعمره سبعتاشر سنة. لكنه لم ينشده اياها. فما عدت في
السيفيات - [00:18:23](#)

ايضا آآ حين مدح مساور مدح معه قائد من قادة الاخشيديين قديم برظو ما كان عمره ربما ثمنطعش تسعطعش بالعشرين يعني لسا
يدب بلغ العشرين مدح كافور نفسه هذا بس كان ايش ما كانش سيدا وكان في الجيش يعني. رتبة في الجيش ربما او يعني له منصب
- [00:18:43](#)

بعد ان ترك ان اعتقه سيده اعلى منه شخص اسمه مساور فمدح المتنبي مساور ومدح معه اه اه كافور. بس لم تعد لم لا تعد في
الكافوريات نفس السبب الذي لا تعد فيه ذكر الصبا في السيفيات. ثنتين قديمت. شو قال؟ امساور - [00:19:07](#)
ام قرن شمس هذا ام ليث غاب يقدم الاستاذة والاستاذة اللي هو كافور كان يلعب بالاستاذ اذا مدن بلغ الاستاذ لوكا فور اقصاه ربه
ونفس له لم ترضى الا التناهي - [00:19:33](#)

ونفس كافور التي لا تريد الا النهاية من كل شيء. لا تقبل بما دون النجوم كما قال ايضا في قصيدة اخرى قال اذا غامرت في شرف
مرومي فلا تقنع بما دون النجوم. فقال انه نفس كافور لا تريد الا يعني - [00:19:50](#)

الغاية والنهاية اعلى قيمة من كل شيء. ثم قال في البيت السادس والاربعين دعتة نفسه هذه العظيمة فلهاها الى المجد والعلا سمعها
وهي تسوقه الى المجد والعلى. وقد خالف الناس النفوس الدواعي. بملوك اخرين في قادة اخرين خالفوا نفوسهم التي دعتهم الى -
[00:20:10](#)

ماذا يقصد؟ يعني لم يكونوا مقدمين. اه ترددوا هذا الكافور استطاع ان يوسع الدولة. استطاع ان ينتشر في كل مكان لبي ما
ارادته نفسه منه دعتة نفسه الى المجد العلا فقادته الى ذلك المكان العالي. اما الآخرون فترددوا - [00:20:32](#)
الجبين فنكسوا فخافوا ان يقدموا. وانت لست من هؤلاء انت من المقدمين. ثم قال في البيت السابع والاربعين وهو البيت الاخير اصبح
فوق العالمين يروونه يعني يروونه اعلى منهم جميعا لانه قادته نفسه الى المعالي. وان كان يدينه - [00:20:52](#)
لكن تكرمه في ان يخالط الناس وتواضعه لهم آآ يدينه يجعله قريبا منهم وهو ناء عنهم وهو بعيد يعني حتى في ارتفاعه اه لتحصيله

المجد فوق العالمين كان قريبا من الناس لتواضعه. فما انساه - [00:21:12](#)

مجده السامي والشامق الشامخ من ان يتواضع للناس فيكون لهم او بهم رؤوفا ورحيما. بهذا البيت تنتهي هذه القصيدة وتنتهي هذه الحلقة. القاكم في الحلقة القادمة. الحلقة التاسعة عشرة بعد المئة الخامسة. فالى ذلك الحين اترككم في رثة الله. والسلام - [00:21:32](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:21:53](#)